عاصفة ثلجية تحاصر ألف سائح على إيفرست

تحولت رحلة سياحية إلى كابوس ثلجي على منحدرات جبل إيفرست، بعد أن علِق نحو ألف شخص على الجانب الشرقي من الجبل الواقع في منطقة التبت، إثر عاصفة ثلجية عنيفة هي الأشد منذ سنوات، بحسب ما أفادت به صحيفة سانشيانغ دوشيباو الصينية.

وقالت الصحيفة إن العاصفة، التي بدأت يوم السبت الماضي، تسببت في تدني مستوى الرؤية إلى متر واحد فقط، فيما غمرت الثلوج الخيام بالكامل، مما جعل حركة النزول شبه مستحيلة.

وأوضحت، أن فرق الإنقاذ تواجه صعوبات بالغة في الوصول إلى العالقين بسبب استمرار تساقط الثلوج وضعف الاتصالات في المنطقة الجبلية الوعرة.

وأكدت المصادر، أن السلطات المحلية أطلقت عملية إنقاذ واسعة النطاق بمشاركة فرق متخصصة في التسلق الجبلي، فيما جرى توفير المساعدات الأولية عبر المروحيات عندما تسمح الظروف الجوية بذلك.

وتُعد هذه الواقعة من أخطر الحوادث الجبلية في السنوات الأخيرة على قمة العالم، حيث اعتاد المتسلقون مواجهة مخاطر الانهيارات والبرد القارس، لكن الكثافة غير المسبوقة للثلوج هذه المرة جعلت الوضع أكثر تعقيداً.

وتأتي الحادثة بعد أيام فقط من واقعة مشابهة في جبل إلبروس الروسي، حين اضطر 25 سائحاً لقضاء الليل في العراء بعد انقطاع سلك التلفريك، في مشهد يعكس تصاعد المخاطر المناخية في المناطق الجبلية المرتفعة حول العالم.